

حظر لبناني لمنع هروب الدولارات إلى الخارج

المصارف المغلقة تخشى سحباً كثيفاً للودائع عند فتح أبوابها

فرضت الحكومة اللبنانية قيوداً على خروج الدولارات من البلاد مع اتساع المخاوف من تفاقم الشلل السياسي والاقتصادي، في وقت ضاعف فيه صندوق النقد الدولي الضغوط على بيروت لتسريع تنفيذ إصلاحات اقتصادية عاجلة.

بيروت - أصدر مكتب النائب العام اللبناني غسان عويدات أمراً بمنع عمليات إخراج الدولارات النقدية بكميات كبيرة في حقائب الصيارفة والتجار، عبر مطار بيروت الدولي والمعايير الحدودية. وقال في بيان إنه "تم فرض الحظر إلى أن يحدد مصرف لبنان المركزي آلية جديدة لتنظيم حركة الأموال"، بعد أن كانت سلطات الجمارك تسمح لجميع اللبنانيين بإخراج مبالغ نقدية كبيرة من الدولارات بعد تدوين تصريح بذلك. وأضاف أنه "تم التنسيق مع حاكم البنك المركزي رياض سلامة بحيث تعمد مديرية الجمارك إلى إخضاع عمليات نقل الأموال إلى أنظمة يحددها مصرف لبنان المركزي".

وتتهم جمعية مصارف لبنان منذ عدة أيام في عقد اجتماعات، للبحث عن سبيل إعادة فتح البنوك دون أن يؤدي ذلك إلى عمليات سحب كبيرة للودائع. وفاقم إغلاق المصارف شلل القطاعات الاقتصادية والتجارية وأزمة شحة الدولار، الذي يستخدم بكثافة في الدورة الاقتصادية اللبنانية منذ عقود، والذي تحتاجه الشركات لمواصلتها.

وانعكس ذلك في اتساع الفجوة بين سعر الرسمي للعملة اللبنانية المثبت عند 1507 ليرة للدولار، وبين أسعار السوق السوداء التي بلغت خلال اليومين الماضيين أكثر من 1800 ليرة للدولار، بسبب توقف إمدادات المصارف والبنك المركزي من الدولار والعملات الأجنبية.

ودعا البنك المركزي التجار وشركات الصيرفة إلى أن يكونوا مرخصين بشحن الأموال من قبل المصرف المركزي أو أن يتم شحن الأموال عبر الشركات المرخص لها من المصرف.

وأضاف أنه يمكن لغير المرخص لهم "التقدم بطلب الترخيص من المصرف المركزي حسب التعاميم الصادرة عنه للقيام بأعمال الصيرفة وشحن الأموال مع تحرير رأس المال المطلوب للحصول على هذا الترخيص، وعندها لا قيود على المبالغ المشحونة، ولا حاجة لطلب إذن مسبق".

وأشار بيان البنك المركزي إلى أنه "عند دخول الأسواق اللبنانية عمالات عربية ورقية يعاد شحن هذه الأوراق إلى دول المنشأ للعملة حيث تستبدل بالدولار، ويعاد شحنها إلى لبنان".

وكانت تقارير محلية قد تناولت ظاهرة دخول كميات كبيرة من العملة السورية لسحب الدولارات من السوق اللبنانية لتمويل حاجات الحكومة السورية التي تعاني من أزمة مالية عميقة بسبب العقوبات الدولية.

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية حادة انعكست في شح الدولار وتراجع

في هذه الأثناء أكدت جمعية المصارف أن البنوك ستبقى مغلقة لحين عودة الاستقرار، وسيط مخاوف متزايدة من أن يؤدي التدافع على سحب المخزونات لدى استئناف البنوك عملها إلى استنزاف وادائع العملات الأجنبية المتبقية.

وبعد ساعات من صدور القرار كشف البنك المركزي في بيان عن "قيام 3 صيارفة كانوا دخلوا مؤخرًا إلى الأراضي اللبنانية بحوزتهم عملات نقدية عربية مختلفة بعد التصريح عنها. ثم قاموا بتبديلها في أسواق بيروت إلى الدولار ليتم شحنها إلى تركيا".

وقالت كوزموس إنجيس في بيان أنها "تمكنت من تحقيق أحد أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في السنوات الأخيرة في المياه قبالة سواحل موريتانيا".

وقدّرت كمية الغاز التي من المحتمل أن تحويها المنطقة بما يعادل 8.9 مليارات برميل من المكافئ النفطي، مما قد يجعلها أحد أكبر اكتشافات في العالم منذ اكتشاف إيني الإيطالية حقل ظهر المصري الذي يحوي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز في عام 2015.

واعتبر وزير النفط والطاقة والمعادن الموريتاني محمد ولد عبد الفتاح في تدوينة عبر صفحته على فيسبوك أن "الاحتياطيات الجديدة تفتح آفاقاً واعدة". وتوقع كوزموس أن يرفع الاكتشاف الجديدة حجم الاحتياطيات المؤكدة إلى أكثر من 50 تريليون قدم مكعبة، أي ما يعادل إجمالي إنتاج أفريقيا حالياً لمدة 7 سنوات، ويمكن أن يستمر إنتاج الغاز من تلك الاحتياطيات لمدة تصل إلى نصف قرن. وفي ضوء الاكتشاف بالبئر أوكر-1، أشارت كوزموس إلى أنها قررت مد الجدول الزمني لبيع جزء من حصتها في المنطقة للعام المقبل.



أسواق الصرف تحت الرقابة الإجبارية

واجتذبت الاحتجاجات متظاهرين من كل أطراف المشهد اللبناني بسبب الغضب من الساسة المنتهين إلى الطوائف المختلفة لما يعتبرونه استغلالاً لموارد الدولة لمصالحهم الشخصية. وترجع الدعم الدولي وبضمنه دعم دول الخليج في السنوات الماضية بسبب تشردم القوى السياسية وصراعاتها واتساع نفوذ الأجنحة السياسية، وخاصة الإيرانية في خلال جماعة حزب الله الموالية لها.

وتشير التقديرات إلى تراجع حاد في تدفق تحويلات المغتربين من أنحاء العالم منذ بدء الاحتجاجات، بعد أن شهدت انحساراً تدريجياً في السنوات الأخيرة بسبب انهيار الثقة بمستقبل الاقتصاد اللبناني.

لمعرفة الجدول الزمني لتنفيذها، بسبب معاناة البلاد من مستويات مرتفعة والعجز المزودج. وأكد أن هناك حاجة عاجلة لإصلاحات أساسية في لبنان من أجل استعادة الاستقرار الاقتصادي الكلي والثقة وتحفيز النمو وتقديم بعض الحلول للقضايا التي يثيرها الشارع. وكانت دول مانحة ومؤسسات مالية دولية قد تعهدت في العام الماضي بمنح لبنان نحو 11.6 مليار دولار، لكنها تريد رؤية الإصلاحات أولاً.

وقال أزور إنه من أجل استعادة الثقة في الاقتصاد يجب تنفيذ بعض الإصلاحات التي طال انتظارها في قطاعي الطاقة والاتصالات "وفقاً لجدول زمني مفصل جداً".

الحكومة اللبنانية الأسبوع الماضي. وكانت حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري، التي تضم جميع التيارات اللبنانية تقريباً، قد حاولت تهدئة الاحتجاجات بالإعلان عن مجموعة إصلاحات شملت قوانين لمكافحة الفساد وإجراءات طال انتظارها تهدف إلى إصلاح المالية العامة.

وتشمل خطط الحكومة تسريع إصلاحات تأخرت كثيراً لقطاع الكهرباء الذي تديره الدولة والذي يستنزف ملياري دولار من خزينة الدولة سنوياً، بينما لا يوفر كافة احتياجات اللبنانيين من الكهرباء.

وقال جهاد أزور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد إن دراسة حزمة الإصلاح تحتاج

تدقق تحويلات المغتربين رغم أن احتياطات المصرف المركزي من النقد الأجنبي لا تزال مرتفعة نسبياً وتبلغ نحو 38.5 مليار دولار.

وتعاني الموازنة اللبنانية من عجز متراكم بلغ في العام الماضي نحو 6 مليارات دولار، إضافة إلى أعباء خدمة الدين العام الذي يزيد على 86 مليار دولار ويعادل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

وضاعف صندوق النقد الدولي أمس الضغوط على بيروت بالتشديد على ضرورة تنفيذ إصلاحات بشكل عاجل لإعادة الثقة والاستقرار إلى الاقتصاد. وقال إنه يواصل تقييم حزمة الإصلاحات الطارئة التي أعلنتها

الأمريكية وي.بي.بي وإكسون موبيل الأمريكية... وتستغل كوزموس بالشراكة مع بي.بي.بي حقل السلخفاة - أحميم للغاز الطبيعي، الواقع في عمق المحيط الأطلسي والمشارك بين موريتانيا والسنغال، ويحوي أكبر احتياطي للغاز في أفريقيا.

وكانت الشركة الأمريكية قد ذكرت في يوليو الماضي أنها ستبدأ الأنشطة الفعلية لاستغلال هذا المشروع العام المقبل.

ونظرة إلى مستقبل الطاقة الموريتانية

كوزموس إنرجي تحقق اكتشافاً كبيراً للغاز في موريتانيا

التقديرات الأولية للاحتياطيات تصل إلى 8.9 مليارات برميل من المكافئ النفطي

أشدها بين تلك الشركات، الأمر الذي سيعود بالنفع على البلاد مستقبلاً. وقبل ذلك بالأسبوع، أعلنت بي.بي.بي أن احتياطيات الغاز التي اكتشفتها في الحقل الذي يقع على بعد نحو 300 كلم جنوب غرب العاصمة نواكشوط في مياه المحيط الأطلسي، تبلغ نحو 15 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي.

وتعكف نواكشوط منذ فترة على إجراء إصلاحات عميقة في كافة المجالات الحيوية، حيث أعلنت عن رؤية تمتد حتى عام 2030 تهدف إلى تغيير النمط الحالي في إدارة الاقتصاد المحلي.

وقالت إنها ستبدأ تشييد الحاجز أولاً بوضع الحجرة القادمة من موريتانيا، وفوقها سيتم وضع الخرسانة الأسمنتية التي سيتم جلبها من العاصمة السنغالية دكار.

ومع مطلع 2021 سيبدأ حفر أول بئر للإنتاج، وسيتم وضع الأنابيب، ومع نهاية العام ستصل المحطة العائمة أف.بي.بي. أس.أو التي كانت تشييد في الصين.

ومع بداية العام 2022 ستصل أيضاً محطة أف.أل.أن.جي قادمة من سنغافورة وتبدأ مرحلة توصيل هذه المحطات في ما بينها وتوصيلها بالآبار، لتبدأ عملية التصدير.

وزاد الاهتمام بحقول النفط والغاز البحرية في موريتانيا منذ الاكتشافات الكبيرة، التي حققتها كل من كارين إنرجي وكوزموس إنرجي في مشاريع منفصلة على مدار السنوات الخمس الماضية.

وتنتج موريتانيا في الوقت الحالي نحو 5 آلاف برميل من النفط يومياً، وفق بيانات صندوق النقد الدولي. وواجهت استثمارات النفط والغاز في موريتانيا تحديات كثيرة، في مقدمتها ضعف السياسات الاقتصادية وانتشار الفساد وغياب الحوكمة الرشيدة، إضافة إلى تردّي البنية التحتية وانعدام الكفاءات المحلية المتخصصة في مجال النفط.

لكن الاحتياطيات النفطية الكبيرة التي فكت شهية كبرى الشركات العالمية على ما يبدو، دفعت الحكومة إلى تقديم ضمانات لاستقطاب المستثمرين.

وكانت موريتانيا قد وقعت مطلع 2017، عقوداً للتققيب عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية مع بي.بي.بي ونوتال الفرنسية، وهو ما يجعل المنافسة على

أندرو إنجيس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن

ويهدف برنامج الإصلاح الموريتاني الذي يدعمه صندوق النقد الدولي إلى تعزيز النمو، وتحسين مستويات معيشة المواطنين، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي وإعادة الدين إلى مستوى معقول والحد من الفقر.

وتؤكد المؤشرات أن موريتانيا يمكن أن تتجه إلى طفرة اقتصادية كبيرة، بعد تزايد الاهتمام بالثروات الطبيعية الكبيرة التي تملكها، وتحسين المؤشرات المالية، مثل التضخم والدين العام بعد جهود حكومية لمكافحة الفساد.

وتملك البلاد ثروة معدنية كبيرة تمتد من الحديد والنحاس والذهب والكوارتز والفوسفات، وصولاً إلى الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية.

أندرو إنجيس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن

أندرو إنجيس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن

أندرو إنجيس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن

أندرو إنجيس
أوكر-1 أضخم اكتشاف للهيدروكربونات بالمياه العميقة حتى الآن